ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:07 العدد: 04(2022) ص.242-254

أفعال الوعديات(الالتزاميات) في القرآن الكريم - مقاربة تداولية

Verbs of promises (obligations) in the Holy Qur'an - a pragmatic approach

أ/راضية سكاوي

جامعة عباس لغرور خنشلة

مخبرالمتخيل النقدي المعاصر والدراسات الحداثية في الفكر واللغة والأدب

Sekkaoui.radhia@univ-khenchela.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
02 فيفري 2022
تاريخ القبول:
06 افريل 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ أفعال الكلام
- ✓ الوعديات
- ✓ القوة الإنجازية

الملخص:

يتناول هذا البحث الكشف عن أحد الأبعاد التداولية في القرآن الكريم ألا وهو أفعال الوعديات .إذ يركز في شقه النظري على توضيح الأسس التي قامت عليها نظرية الأفعال الكلامية حسب مؤسسيها أوستين وسيرل، وبيان أصنافها المختلفة، ثم الوقوف على الاستعمال القرآني لأفعال الوعديات من حيث نوعها وأغراضها وتحديد قوتها الإنجازية وذلك بتتبع طريقة استخدام وعرض هذه الأفعال انطلاقا من تحديد السياق والمقام والصيغة التي ورد عليها الفعل الكلامي بالإضافة إلى الغرض الانجازي الذي عبرت عنه آيات الوعد والوعيد من ترغيب وترهيب وانذار وتهديد...

Article info

Received
02 February 2022.
Accepted
06 April 2022

Keywords:
Speech acts
Commissives
Utterance force

Abstract :

These research deals with one part of speech acts according to its founders Austin and Searle, which is commissives acts and how is it used in holy Quran and clarifying its different types, as encouragements, intimidation, warning ,and threat…

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

تباينت مرجعيات الدرس اللغوي المعاصر، واختلفت مشاربه، إذ لكل فرع من فروعه خلفياته المعرفية التي ينهل منها ، ولما كانت نظرية الأفعال الكلامية نظرية تداولية بامتياز فقد نشأت وترعرعت في أحضان الفلسفة التحليلية، تأسست لتغير واقع النظرة التقليدية التي كانت مفروضة وسائدة ألا وهي الاستعمال الوصفي والمعرفي للكلام، وأصبحت تنظر إلى اللغة بوصفها قوة فاعلة ومؤثرة في الواقع.

شاع استخدام مصطلح الفعل الكلامي بين الدارسين ، واختلفت مدلولاته باختلاف المرجعيات الإبستمولوجية التي ينطلقون منها .لكنهم يتفقون كلهم على أن فعل الكلام هو بالضرورة فعل بواسطة اللغة أي أنه قول ينجر عنه انجازا وتحقيقا لفعل معين.

من هنا سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن الاستعمال القرآني لصنف من هذه الأفعال –حسب تصنيفات أوستين وسيرل- ،وتحليلها من وجهة نظر تداولية وهي :أفعال الوعديات /الالتزاميات *commissives*

وقبل ذلك لابد من عرض نظري نوضح فيه ماهية نظرية الأفعال الكلامية كما أسس لها أصحابها.

1. نظرية الأفعال الكلامي

تعد نظرية الأفعال الكلامية (الأفعال اللغوية) من أهم النظريات في اللسانيات التداولية، ومن أبرز القضايا اللغوية التي اهتمت بالاستعمال اللغوي، فدراسة هذه الأفعال و ما ينتج عنها من تأثير و تبليغ و انجاز هو من صميم مرتكزات البحث التداولي، يقول أحد الباحثين: " و يقع مفهوم الأفعال الكلامية في موقع متميز من هذا المذهب اللساني الجديد في تصور المعاصرين، و يشكل جزءا أساسيا من بنيته النظرية، بتصريح العلماء الغربيين أنفسهم، و قد أضحى نواة مركزية لكثير من البحوث التداولية، فان البحث في هذا الموضوع هو بحث في مضغة الاهتمام الأولى للتداولية اللغوية و أساس من أكبر أسسها "[01]

لذا فقد لقيت هذه النظرية رواجا واسعا و عناية فائقة لدى الغربيين، و قد كان أول ظهور لها على يد فلاسفة اللغة، و أولهم أوستين في محاضراته "كيف نضع الأشياء بالكلمات"، ولاحقا تلميذه الفيلسوف جون سيرل، في نظريته " الأفعال الكلامية *'SPEETCH ACTS'*، هذا الأخير الذي يعود له و لمجهوداته الفضل في أن تحولت الفلسفة اللغوية إلى مجال يبحث في قضايا اللغة ومشكلاتها.

2.1 مفهوم الفعل الكلامي:

نشأت فكرة أفعال الكلام " أو أفعال اللغة "، من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة، و هو أن " الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط بل انجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه ".[02]

وقد جاء ذلك بعد أن جعلت الفلسفة الوضعية المنطقية من مقياس الصدق و الكذب الشرط الوحيد على دلالة جملة ما....مما أدى إلى اقتصار العبارات اللغوية على صنف واحد هو الجمل الخبرية، كوصف واقع ما . و الحكم عليها يكون بمدى مطابقتها للواقع، و الوظيفة الأساسية للغة عند هؤلاء الفلاسفة هي وصف حالات العالم و إتباعها.[03]

و قد تصدى أوستين لهذه الفكرة في محاضراته -السابق ذكرها -، حيث نبه أن دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة أخبارا .و هي ليست مقيدة دائما بأن تحيل على واقع فتحتمل الصدق أو الكذب، و أن القصد من الكلام هو تبادل المعلومات، مع القيام بأفعال تضبطها قواعد

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التواصل في الوقت ذاته مما ينتج عنه تغيير في وضع المتلقي و تأثير في مواقعه.[04] فبالإضافة للعبارات الخبرية أو الوضعية هناك نوع أخر هو العبارات الإنجازية أو الأدائية و هي " التي تحض على فعل أو تنهي عنه...و ميزتها هو أن تلفظها إنما ينجز الحدث الذي تصفه "[05]

و يتسم هذا النوع من الجمل بكونه لا يصف واقعا خارجيا و لا يعينه و لا يحيل إليه، رغم كونها جملا خبرية. مثال ذلك:

- أعلن عن افتتاح الجلسة.
- أعدك بالزيارة غدا.
- التزم بتسديد الدين، الشهر القادم.....

فمثال هذه الجمل، و غيرها لا نستطيع الحكم عليها بالصدق أو الكذب، فهي لا تصف واقعا بقدر ما هي أفعال منجزة من المتكلم أو السامع، و من ميزاتها أيضا أنها جمل محكومة بالتلفظ بها، حيث أن نطقها سبب في إنجاز الأفعال المبنية عليها، فمثلا إذا قيل لي: سم المولود الجديد، قلت: سميته محمد، أو أوصي بجزء من مالي لفعل الخير، أو في جملة أخرى: زوجتك موكلتي. فهذا النوع من الجمل، بمجرد التلفظ بها، لا تنتج قولا، بقدر ما تنجز فعلا. و قد أطلق أوستن على هذه الأفعال مصطلح: الأفعال الإنجازية 'PERFORMATIVE' و ميزتها أنها تستعمل لتنجز فعلا. (كالوصية، الاعتذار، النصح، الترحيب....). فهي لا يحكم عليها بالصدق والكذب ،بل تكون موفقة أو فاشلة إذا راعى المتكلم شروط آدائها، و كان أهلا لفعلها. و بتعبير ديكرو " فإن الأفعال الإنجازية مؤسسه على مواضعات من النوع القضائي، حيث تترتب على المتكلم، و المستمع حقوق و واجبات هما مطالبان بالالتزام بها "[06]

"إن ما وضع تحت الأفعال الإنجازية، هو جمل تقال لا لوصف، إنما التلفظ بها جزء من القيام بفعل"[07]

يتضح من خلال ما سبق أن أوستين قد سلط الضوء على نوع خاص من الأقوال التي تكتسي شكلا خبريا اثباتيا في حين أنها لا تقتصر على وصف الوقائع بقدر ما تدل على أعمال لا تنجز إلا بتلك الأقوال الخبرية من مثل :أراهن وأبارك وأقبل الزواج.....وهو يرى بأن الكلام في نهاية المطاف ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول سماه تقريرا *CONSTATIF*، ويتمثل في الأشكال الخبرية التي يقصد منها محض الإخباروهي إما أن تكون صادقة وإما أن تكون كاذبة.

أما القسم الثاني –وهو المقصود من النظرية برمتها- سماه انجازا *PERFORMATIF*، وهي الأفعال التي تنجز بواسطة اللغة-الأفعال الكلامية-.

هذا و يشمل الفعل الكلامي كل ملفوظ ينهض على شكل دلالي انجازي تأثيري، و هو نشاط مادي يتوسل أفعالا قوليه ' *ACTE LACUTOIRE* ' لتحقيق أغراض انجازيه '*ACTES ULLUCTOIR*' (كالطلب، و الأمر و الوعد و الوعيد....) و غايات تأثيرية ' *ACTES PERLOCUTOIRES*' تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض، و القبول) و من ثم فهو فعل يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعيا أو مؤسساتيا و من ثم إنجاز شيء ما[07].

و قد قسم أوستين الأفعال الإنجازية إلى نوعين:[08]

01- أفعال انجازيه صريحة مثل قولنا: أمرك أن تعرض على الجاهلين.

02- أفعال إنجازيه ضمنية أولية مثل قولنا: أعرض عن الجاهلين .

توصل أوستن في المراحل الأخيرة من بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية تؤدى في وقت التلفظ بالفعل ليس معني ذلك أنها

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ثلاثة أفعال يستطيع المتكلم أن يؤديها واحدا تلو الأخر بل هي جوانب ثلاث لفعل واحد. وتتمثل في:

أ- فعل القول: (الفعل اللغوي) *ACTES 'LOCUTOIRE* و يراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة

سليمة التركيب و ذات دلالة، و يشتمل فعل القول بالضرورة على أفعال لغوية ، و هي المستويات اللسانية المعهودة: الصوتي، التركيبي، و الدلالي و التي يسميها أوستن أفعالا: الفعل الصوتي، الفعل التركيبي، الفعل الدلالي.

ب- الفعل المتضمن في القول: *ACTE ULLUCTOIRE* : و هو الفعل الإنجازي الحقيقي، إذ إنه عمل ينجز بلفظ قول ما و هذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود النظرية الأوستينية ، لذا رأى أوستن أن يسمي الوظائف التي تخفيها هذه الأفعال، بالقوى الإنجازية، و من أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد، أو تحذير، وعد، أمر، شهادة....الخ ، فالفرق بين فعل القول و الفعل المتضمن في القول، هو أن الأول: مجرد قول شيء، بينما يكون الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء.

ج- الفعل الناتج عن القول: *ACTE PerlocuTOIRE*: فبعد القيام بفعل القول، وما يصطحبه، من فعل متضمن في القول، فقد يكون الفاعل (و هو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثابت يترتب عنه نشوء أثار في مشاعر و فكر المتلقي، و من الأمثلة على ذلك، الإقناع، الترغيب، التضليل، الإرشاد...) و يصطلح أوستين على تسميته بالفعل الناتج عن القول، و سماه بعضهم بالفعل التأثيري، لذلك فقد خلص أوستين إلى أن الفعل الكلامي يتميز بخصائص ثلاث و هي:

- أنه فعل دال.
- أنه فعل انجازي.
- أنه فعل تأثيري.

لاحظ أوستين أن الأفعال الكلامية لا يمكن أن تنجز إلا بتوفر عناصر مقامية وشروط مناسبة لإنجازها، وذلك من مثل الإرادة والقدرة والقصد وحسن النية وصدقها وتوفر مختلف الظروف الطبيعية والمقتضيات الاجتماعية المطابقة للفعل الكلامي المنجز."فإذا ما اعتبرنا في الخبر المحض المقام بمختلف عناصره انتهينا إلى أنه قول لا يختلف عن سائر الأفعال الانجازية...مما يجعل الفرق بين الأخبار والأعمال القولية فرقا ضئيلا"[09]

كما أن كل فعل كلامي يقوم على مفهوم " القصدية " و تقوم مسلمة القصدية على أسس تداولية درسها فلاسفة التحليل ثم توسع في تفريعها، وتعميقها التداوليون حتى عدت شبكة من المفاهيم المترابطة.

و يتأثر الربط بين العبارات اللغوية و مراعاة مقاصد المتكلمين من خلال أعمال الفيلسوف جون سيرل الذي جاء ليتابع و يكمل ما بدأه أستاذه أوستين، و كان ما قدمه عن الفعل الإنجازي و القوى الإنجازية كافيا لجعل الباحثين يتحدثون عن نظرية سيرل في الأفعال الكلامية بوصفها مرحلة أساسية ثانية لمرحلة الانطلاق عند أوستين.[10]

3.1 الأفعال الكلامية عند سيرل:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أعاد سيرل النظر في تقسيمات أوستين للأفعال الإنجازية و قدم تقسيما بديلا يجعلها خمسة أصناف:[11]

1- الإخباريات: و الغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة ما من خلال قضيته، و جميع أفعال هذا التصنيف تحتمل الصدق و الكذب.

2- التوجيهات: *DIRECTIVES* و غرضها الإنجازي توجيه المتكلم لامريات السامع إلى فعل شيء معين يتضمن هذا الصنف الأمر، النصح، الاستعطاف، التشجيع...و غيرها

3- التعبيرات (البوحيات) *EXPRESSIVES* و غرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي، و يتضمن الشكر و التهنئة، الاعتذار، المواساة و غيرها.

4- الوعديات الإلتزاميات *COMISSIVES*: و غرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء معين في المستقبل، و يتضمن، الوعد و الوصية.

5- الإعلانيات (الإيقاعيات) *DECLARATIVES*: و غرضها الإنجازي أحداث تغيير في الوضع العائم فضلا عن كونها تحوي عرفا غير لغوي.

2.أفعال الوعديات (الإلتزاميات):

يحيل هنا الصنف من الأفعال إلى معنى التزام المتكلم بإنجاز فعل معين للمخاطب في المستقبل، لذلك فهي تركز على المتكلم أكثر من المتلقي و يكون اتجاه الملائمة و المطابقة في هذه الأفعال من العالم إلى الكلمات،"ويسجل سيرل بأن الأفعال التوجيهية والالتزامية تنطلق من توجه واحد بالنسبة إلى مطابقة العالم الكلمات ويختلفان من حيث المنفذ الذي ينجز الفعل فهو المخاطب في الفئة الأولى ، والمتكلم في الفئة الثانية."[12] و شرط الصدق المعبر عنه دائما هو القصد، فمثلا كل و عد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما، و قد أطلق عليه جورج بول "الملزمات و هي تعبر عما ينويه المتكلم من وعود و تهديدات و تعهدات لكن التهديد يختلف عن باقي نماذج الوعديات /الالتزاميات في أنه ضد المستمع و لا يعود عليه بالنفع" [13] .

و خير ما يمثل أفعال الوعديات/ الالتزاميات في القران الكريم هي أفعال الوعد و الوعيد و هي كثيرة في القران الكريم. فذكر العواقب من الآليات المباشرة و الصريحة التي يوجهها المرسل، مترتبة على مجموعة من الأوامر و النواهي، تختم بإظهار الجزاء في الأخير، فعندما يمتثل السامع لأوامر الله عز وجل يعده بالثواب وعندما يعرض يتوعده بالعقاب، لذلك فأفعال الوعيد تصحبها في أغلب الأحيان إدانة نحو قوله تعالى: **{إنكم مجرمون }** في الآية **{كلو و تمتعوا قليلا}** [المرسلات 46] ففعل الوعيد ضمني هنا ويتمثل في التهديد والوعيد للمكذبين فقد أمهلهم قليلا من الزمن ليتمتعوا بالأكل والشرب ولم يغفل عن أعمالهم فجزاؤهم سيكون جزاء المجرمين الغافلين.

1.2الوعد لغة:

والوعد في اللغة من المصادر المجموعة ، وترد للدلالة على الخير والشر على حد سواء غير أنه كثيرا ما يقترن استعماله بالدلالة على الخير. قال ابن منظور في لسان العرب: " وعده الأمر به عدة ووعدا و موعدا و موعدة و موعودا و موعوده، و هو من المصادر التي جاءت على مفعول و مفعلة، فالوعد مصدر حقيقي أما الموعد فهو موضوع التواعد وهو الميعاد"[14] و ليس ببعيد ما ذهب إليه الفراهيدي في معجمه العين حيث قال: " الوعد و العدة مصدرا و اسما، فأما العدة فتجمع عدات و الوعد لا يجمع و الموعد موضوع التواعد و هو الميعاد، و الموعد مصدر و

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

عدته، و قد يكون الموعد وقتا للعدة، و الموعدة اسم للعدة..."[15].

أما ابن فارس يرى أن " الواو و العين و الدال كلمة صحيحة تدل على توجيه بقول ،يقال: و عدته أعده وعدا و يكون ذلك بخير أو شر فأما الوعيد، فلا يكون إلا بشر يقولون أوعدته كذا".[16] و إلى

مثل هذا يذهب ابن منظور فيقول: " و هو أي الوعد يستغل في الخير و الشر، كما قال الجوهري، فيقال وعدت الرجل خيرا و وعدته شرا و أوعدته خيرا و أوعدته شرا، فإن لم يذكروا الخير قالوا وعدته، و لم يدخلوا ألفا، و إذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته، ولم يسقطوا الألف، و إذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر كقولك أوعدته بالضرب".[17]

و أورد الجوهري في صحاحه، أن "الوعد يستعمل في الخير و الشر، قال الفراء: يقال وعدته خيرا، و وعدته شرا.... فإذا اسقطوا الخير و الشر قالوا في الخير الوعد و العدة، و في الشر الإيعاد و الوعيد، قال الشاعر: و إني و إن و عدته أو دعوته لمخلف إيعادي و منجز وعدي"[18]

يتضح مما سبق أن اغلب اللغويين يتفقون في أن الوعد يستعمل في الخير و الشر فهو وسيلة للترهيب و الترغيب أما الوعيد فيستعمل في الشر و هو أداة للترهيب فقط.

2.2 الوعد اصطلاحا:

لا يختلف الوعد في الاصطلاح عن معناه اللغوي، و لكنه يزيد تفصيلا عليه فيما يقاربه الوعد من مفاهيم و مصطلحات تتمايز في ضوء الدلالة القرآنية بين أن يكون الوعد عهدا، أو مواعدة، في الخير أو الشر، في الدنيا أو الآخرة، في ذلك يقول أحمد محمود صبحي:" إن الوعد و الوعيد هو كل خبر يتضمن إيصال نفع إلى الغير، أو دفع ضرر عنه في المستقبل ...أما الوعيد فهو كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو تفويت يقع عنه في المستقبل فأصل الوعد و الوعيد يتفرع عن أصل العدل إذ تقتضي العدالة الإلهية أن تثيب الأخيار و أن تعاقب الأشرار"[19]

أما في القرآن ، " فالوعد و الوعيد كلامه الأزلي، وعد على ما أمر، و وعد على ما نهى، فكل من نجا و استوجب الثواب فبوعده، و كل من هلك و استوجب العقاب فبوعيده."[20]

إن ما سبق من حديث حول معنى الوعد و الوعيد يحلينا إلى التمييز بين الوعد في الدنيا و الوعد في الآخرة، لذلك فقد أتى القرآن في كثير من الآيات على الوعد دون الوعيد، وعلى الوعيد دون الوعد، هذا فضلا عما خص به الإنسان من وعد و وعيد في الدنيا.....كما أنه لا يخفي أيضا أن القرآن حينما قال تعالى: **{ ذلك يوم الوعيد}** أو **{فحق وعيد}** أو **{وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات}**، أو **{ وعدا علينا أنا كنا فاعلين}** و في غيرها من الآيات التي تخص تحولات التكوين و ما تؤول إليه السماوات من طي، كطي السجل للكتب،كل هذا كما نرى، إنما يستفاد منه الأصل بين الوعد و الوعيد، كما أنه إشارة للجمع بينهما، لان يوم الوعيد، هو يوم الوعد أيضا.[21]

3.2طرق التعبير القرآني للوعديات (الالتزاميات)

تنوع استعمال القرآن الكريم للوعديات بين الصيغ الكلامية المختلفة، للدلالة على طائفة من المعاني التي تتحدد من خلال السياقات التي وردت فيها هذه الأفعال و فيما يأتي سنعرض افعال الوعديات بحسب الصيغ التي وردت عليها:

صيغة الفعل الماضي:

وردت أفعال الوعديات في القرآن الكريم كفعل كلامي بصيغة الماضي من الفعل وعد في مواقع كثيرة من القرآن الكريم نذكر منها:

{ و كلا وعد الله الحسنى } (النساء: 95)

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

{ وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و أجر عظيم } (المائدة: 09)

{ وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } (التوبة: 76)

{ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا } (مريم: 61)

{ وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض } (النور: 55)

{ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه }(الفتح: 60)

{ وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجرا عظيما } (الفتح: 69)

{و كلا وعد الله الحسنى و الله بما تعملون خير} (الحديد: 10)

{ ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة } (آل عمران: 194)

{ ربنا و أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم} (غافر: 08)

{ و نادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا } (الأحزاب: 22)

{ ومن جاء بالسيئة فكتب وجوههم في النار } (النمل:90)

{حتى اذا جاءوهم و فتحت أبوابها }(الزمر: 71)

وقد وردت هذه الأفعال بصيغة الماضي للدلالة على أن أحداثها متحققة الوقوع لا محال .

صيغة فعل الأمر

كقوله تعالى: {فذروهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون } (الطور: 45)

و قوله: {و شاركهم في الأموال و الأولاد وعدهم و ما يعدهم الشيطان إلا غرورا} (الإسراء: 64)

المصادر

مثل: { فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون }(الماعون: 4-5)

لام الأمر الداخلة على المضارع:

مثل قوله تعالى: {فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا} (التوبة: 82) فالأمر هنا لا يحمل طلبا موجها لمخاطب بقدر ما هو فعل تهديد و وعيد.و أمثلة أفعال التهديد والوعيد، بصيغة الاستفهام التي لا يرجى منها طلب الفهم كثيرة، نحو قوله تعالى:{ ألم تر كيف فعل ربك بعاد} (الفجر: 06) و قوله تعالى:{ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا مستعلمون كيف نذيركم } (الملك: 17)و نحو قوله: {أليس في جهنم مثوى للمتكبرين } (العنكبوت: 68

{ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين} (المرسلات: 16-17). و الشواهد على ذلك كثيرة.

صيغة المضارع:

دلت صيغة المضارع على فعل الوعيد في أغلب استعمالاتها خاصة إذا ما اقترنت بأدوات: كالسين و سوف، و لام الابتداء، أو اتصاله بنون التوكيد، أو لام السببية كقوله تعالى: {سنسمه على الخرطوم} (القلم:16) ،و قوله تعالى: {كلا سوف تعلمون } (التكاثر: 02) ولما كانت السين و سوف من أدوات الاستقبال جاء الوعيد بهما ملائما لما يحملانه من دلالة زمنية .أما لام التوكيد و نونه فإن التهديد بهما سينجم مع دلالتهما على تأكيد تحقق الحدث كقوله تعالى: {فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا و لنجزينهم أسوأ الذين كانوا يعملون} (فصلت: 27)

الصيغة الاسمية:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تجاوز النص القرآني الأفعال في التعبير عن معنى الوعد و الوعيد، و تعداهما إلى الجملة الاسمية لما فيها من دلالة على الإثبات و الاستقرار، و تأكيد حقيقة وقوع الحساب و قد اختلف الاستعمال في القرآن الكريم للصيغ الاسمية الدالة على الوعديات فقد وردت بوظائفها المختلفة و من أمثلة ذلك قوله تعالى: **{حسبهم جهنم يصلونها}** (المجادلة: 08)

و قوله تعالى:**{ فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون}** (الزخرف: 41-42)

{ إن المتقين في جنات النعيم } (الطور: 17)

{ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب و إنه كان وعدا مأتيا } (مريم: 61)

وقبل الخوض في كشف الستار عن الاستعمال القرآني للوعد و الوعيد كأفعال كلامية، ذلك كون أن القرآن الكريم كلام الله تعالى يحوي نصوص متنوعة ذات وظائف مختلفة منها يركز على الجانب الإخباري أو التعبيري و منه نصوص داعية و محفزة على شيء ما و الوظيفة الإخبارية و المحفزة تهيمن على أغلب النص القرآني، لأن الله عز وجل، يخبر عباده في القرآن الكريم بما كان و ما يكون، ليحفزهم للعمل الصالح و يحذرهم من سوء العمل لينالوا الجزاء الذي هم يوعدون، و تتجلى هذه الوظيفة في النص القرآني في آيات الوعد و الوعيد و غيرها من القوى الإنجازية وسنتطرق إلى نماذج من أفعال الوعديات الكلامية التي و ردت في كتاب الله عز وجل مع تبيان عناصر الفعل الكلامي الكامل في كل حالة.

3 أفعال الوعد و الوعيد

إذا ما تحدثنا عن أفعال الوعد و الوعيد في القرآن الكريم تستوقفنا استعمالات كثيرة لهذه الأفعال يرد فيها لفظ الوعد مباشرا، مما يخول له أن يكون فعلا إلزاميا مباشرا، ويرد هذا الفعل في الغالب ضمن سياقات يعد فيها الله عز وجل عباده المؤمنين الصالحين بالأجر و المغفرة و جنات الخلد و النعيم،

و هي في مجملها أفعال مستقبلية تتحقق فيها القوى الفعلية الثلاثية، من خلال تجسيد الفعل القولي المتمثل في الصيغة الصوتية، و تكوين البنية التركيبية الإنسانية (وعد الله...) و الفعل الإنجازي الذي يدل على تحقيق إنجاز وعد الله في الآخرة و كذا بيان الفعل التأثيري لهذا الخطاب و ما يتركه في نفوس الممتثلين لأوامره عز وجل.

و الشواهد على هذا النوع من الأفعال كثيرة نذكر منها قوله تعالى – على سبيل التمثيل لا الحصر-:

{ وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها و مساكن طيبة في جنات عدن و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم} التوبة:72

{ و الذين آمنوا و عملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا و من أصدق من الله قيلا} النساء: 122

{وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و أجر عظيم } (المائدة: 09)

فالملاحظ على هذه الآيات هو ارتباط الوعد فيها بطاعة الله تعالى فهو يجازي الذين آمنوا و عملوا الصالحات بالمغفرة و محو الذنوب و الأجر العظيم و في مقابل ذلك نجد الوعيد و التهديد الالهي للذين يعملون السيئات من الناس و للظالمين منهم و المكذبين و الكفار،" وقد بين القرآن أن الإيمان والعمل الصالح هو من شروط تحقق هذا الوعد بما يعنيه من تمكين واستخلاف ورضا، أما الذين كفروا فأولئك هم الفاسقون الذين يؤول أمرهم إلى الخسران المبين في الدنيا والآخرة"[22] . فيرد لفظ

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الوعيد بهيئة مباشرة كما في قوله: **{ و أصحاب الأيكة و قوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد }** (ق: 50) ومن أمثلة ذلك ، قوله تعالى: **{ ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد}** (إبراهيم: 14)

{كل كذب الرسل فحق وعيد } (ق:14)

و قوله تعالى: **{ و ما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد }** (ق: 45)

يتحقق في هذه الآيات الفعل القولي، و الفعل القضوي و الإنجازي المعبر عنه في البنية التركيبية السياقية،

و الدلالة المباشرة لمضمون الوعيد و التهديد، الذي يحمله هذا الخطاب و الفعل التأثيري المنضوي وراء تحقق وقوع الوعيد و العاقبة الوخيمة التي ستحل بالمكذبين و المخالفين لشرائع الله عز وجل.

و يتعدى استعمال هذه الأفعال من النوع المباشر إلى النوع غير المباشر الذي يرد هو كذلك بصيغ وأساليب عديدة و مختلفة إذ أن الأفعال الكلامية الإلزامية لا تأتي على نسق معياري واحد، فحسب إنما تتخذ أشكالا بنائية و عناصر معجمية غير مقيدة بالمادة الجذرية لبنيتي الوعد و الوعيد. و هذا ما يظهر لنا في قوله تعالى: **{ ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم }** (البقرة: 07)، فقد شملت الآية فعلا كلاميا غير مباشر متضمنا في القول، دلت عليه الصيغة الخبرية التقريرية للآية الكريمة، فبعد نفي الإيمان عن الفئة المذكورة يأتي فعل الوعد " و لهم عذاب أليم " و هذه الجملة جارية مجرى التعليل للحكم السابق في قوله تعالى: **{ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون }** (البقرة: 06)، و دليل ذلك عدم العفو و هو شرط ضمني فالوعيد هنا فعل كلامي غير مباشر. يقول الالوسي: " إنا ندعى أن أخبار الوعيد، في الكفار مشروطة بعدم العفو، و إن لم كن هذا الشرط مذكورا صريحا....على أنه يحتمل أن تكون تلك الجمل دعائية، أو إخبارية لكن الأخبار عن استحقاق الوقوع، لا عن الوقوع نفسه"[23] .و لا يبتعد عن هذا المعنى ما جاء في قوله سبحانه و تعالى: **{ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين }** (البقرة: 34) فالآية تحمل فعلا كلاميا غير مباشر هو الوعيد" عند ملاحظة شروط التحقيق الناجح للأفعال الإنجازية التي وضعها سيرل خاصة منها فعل الوعد، نجد شروط المحتوى القضوي، و تفرض هذه الشروط ورود الفعل الإنجازي المقصود داخل سياق **{ فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة}** [24] و من أمثلة الوعيد أيضا ما جاء في قوله: **{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}** (البقرة: 79)

تتضمن الآية مبالغة في أفعال الوعيد من خلال استخدام لفظة"فويل" و تكرارها ،الغرض الانجازي هو الزجر و التهويل .و الشواهد التي تؤصل لهذه المعاني. و هذه الأفعال الكلامية في القرآن كثيرة و من أمثلتها:

قوله تعالى: **{ فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم}** (مريم: 37)

و قوله تعالى: **{ فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعلمون }** (البقرة: 85)

{ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون } (الروم:34)

الأغراض الإنجازية لأفعال الوعديات في القرآن الكريم:

تنوعت الأغراض الانجازية لأفعال الوعديات في القرآن الكريم، تبعا للسياقات النصية التي وردت فيها، نذكر منها

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الترغيب ،الترهيب، الانذار ،التخويف والتهديد، وستعرض لبعضها فيما يأتي:

1.3الترغيب:

"وهو مايشوق إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه"[25] ، وهو في القرآن وعد يصحبه إغراء بمتعة لفعل انجازي مستقبلي مؤكد مقابل القيام بعمل صالح.

فالمتدبر للقرآن الكريم ، يجد أن الله تعالى يعد الذين أحسنوا من عباده، بتوفيق ونجاح في الدنيا، ونعيم أبدي لا يزول في الآخرة. وأغلب الآيات التي تحمل في ثناياها غرض الترغيب تحث على مختلف الأعمال الصالحة ، المتمثلة في طاعة الله عز وجل وسوله ، وإيقام الصلاة ،و إيتاء الزكاة، والتصديق باليوم الآخر، والجهاد ، وغيرها،....ومن الآي التي تؤصل شواهد الترغيب في القرآن كغرض انجازي نذكر قوله تعالى: **{وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله}**(البقرة:110)

فالغرض الإنجازي هو الترغيب بآداء ركني الصلاة والزكاة لما لهما من الأهميةالبالغة ، كونهما من أقوى وأشد أواصر الاتصال بيتن العبد وربه.

ومن أوجه أغراض الترغيب الواردة في القرآن هو الترغيب بالايمان بالله واليوم الآخرنحو قوله تعالى:**{من آمن بالله واليوم الآخر فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون}**(البقرة:62)

نجد أيضا ما كان لغرض الترغيب في العفو وعدم إهمال الفضل بين الناس لما فيه من إرضاء لوجهه الكريم،فهو سبحانه تعالى يرى هذه الخصال ويجازي عليها بفعل إنجازي مستقبلي غير مباشر كما في قوله تعالى:**{وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير}**(البقرة:227)

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله:**{وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم}**(البقرة:315)

وقوله:**{إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئت يرجون رحمة الله والله غفور رحيم}**(البقرة:318) فالغرض الإنجازي في هذه الآية هو الترغيب في الهجرة والجهاد في سبيل الله :**{قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم}**(، والذي يتأتى عنه فعل المغفرة والرحمة في المستقبل والذي يؤكده قوله"يرجون رحمة الله والله غفور رحيم".

أما الترغيب في التوبة فمثل ما جاء في قوله تعالالزمر:53).والقرآن يحفل بمثل هذه الشواهد."فوعد الله في الدنيا هو وعد مشروط بالقيام بأمر الله تعالى ،بأن يلتزم الانسان بما جاءه من الهدى والبيان، فإن كان منه وعد الصدق ، كان له وعد الخير ، وأما من كان منه الكفر والنفاق وسوء الظن بالله كان له الوعد بالعذاب"[26].

ويقابل غرض الترغيب لأفعال الوعديات في القرآن الكريم غرض إنجازي آخر هو الترهيب أو التخويف.

2.3الترهيب:

وفحواه تحذير من عدم الاستجابة للأوامر، أو هو تخويف بعقوبة تترتب على ارتكاب ذنب نهى الله عنه، أو عصيانه بالإعراض عن أداء فرائضه. و المتأمل لكتاب الله يجد أن غرض الترهيب جاء في مجمله ليخوف من ارتكاب المعاصي والآثام التي نهانا الله عنها وتتوعد بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة ،

ومن الآيات التي تدل على ذلك قوله تعالى في سورة الملك :**{و للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم**

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

نذير}(الملك:6-8) ففي عذاب هؤلاء الكفار وتهويل مشهد عذابهم في هذه الآية ترهيب وتخويف وهو عظة لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر.ولا يخلو قوله تعالى:

{يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون} (التحريم:06) من ترهيب وتخويف إذ يصور الله عز وجل عذاب العصاه بنار وقودها الناس والحجارة ويؤكد قساوة العذاب قوله:**{عليها ملائكة شداد}.**

ولايخرج عن هذه المعاني قوله:**{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}** (البقرة:114)

" الآية تشير إلى منع أهل مكة ، النبي صل الله عليه وسلم والمسلمين من الدخول إلى المسجد الحرام ، وإطلاق النص يوحي بأنه حكم عام في منع مساجد الله أن تذكر فيها اسمه، والسعي في خرابها ، فهؤلاء بلغوا الذروة من الظلم، فلا يوجد من هو أظلم منهم ، والاستفهام الانكاري بمعنى النفي، بمعنى أن لا أحد أظلم منهم"[27]. فالقوة الإنجازية المترتبة على الاستفهام الإنكاري والمتمثلة في الترهيب هي قوة إنجازية مستلزمة مقاميا.ومن ذلك قوله:

{وما للظالمين من أنصار}(البقرة: 270).

{ومن أظلم ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين}

{يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد} (الحج:1-2)

فكل هذه المعاني تتضمن أفعالا كلامية لا تعدو أن تكون وعيدا وجزاءا بالعذاب الشديد قوته الانجازية تتمثل في الترهيب غير المباشر للظالمين والكفار الذين أعرضوا عما أمرهم الله به واتبعوا أهواءهم.

3.3الانذار والتهديد:

تكثر الآيات التي توحي بالانذار والتهديد كغرض إنجازي لأفعال كلامية التزامية غير مباشرة ، ومن أمثلة ذلك نجد قوله تعالى:

{ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ، يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين}(النساء:14)

{يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوىبهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا}(النساء: 41)

{ومن يكفر بالله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين}(المائدة:05)

{وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل}(ابراهيم :44)

{وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع}(غافر:18)

فالآيات كلها تنذر من حدوث الفعل الإنجازي المتمثل في العقاب بأنواعه والمتحقق مستقبلا (في الآخرة).

ويأتي ذكر النار ووصفها كجانب من جوانب الإنذار الإلهي كما في قوله:

{سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به من سلطان ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين}(آل عمران: 151)

{ويوم يعرض اللذين كفروا على النار أذهبتهم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون}(الأحقاف: 20)

{والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} (يونس:27)

فكل ما سبق من آيات تنذر الناس على أن لا يسيروا على نهج الكفار العصاة لأن حالهم ومصيرهم هو النار.

اختلفت صيغ التعبير عن غرض التهديد والانذار فنها ما ورد على صيغة الأمر كما في قوله عز وعلا:**{ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا}**(النحل:55)

وهذا من قبيل قوله:**{قل تمتع بكفرك قليلا}** (الزمر:08)

وما ورد منها بلفظة العلم وما اشتق منها كما في قوله:**{واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه}** فلقاء الله آت لامفر وهو تهديد وإنذار ومنه قوله:**{إن ربك هو أعلم بالمعتدين}** (الأنعام:119)

أيضا نجد التعبير بصيغه أفعل كما في قوله:**{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه}** (البقرة:114)

وبصيغة الأمر :**{فذرهم يخوضوا ويلعبوا}** (الزخرف:83)

والغرض هو الامداد للمعرضين بمعنى افعلوا ماشئتم فسترون عاقبة ما تعملون.

ونظيره نجد قوله:**{فذرهم حتى يلاقو يومهم الذي فيه يصعقون}** (الطور :45)

فقد تضمنت الآيات السابقة أفعالا انجازية غير مباشرة تتمثل في خروج الأمر عن معناه الأصلي للدلالة على غرض وقوة انجازية هي التهديد "فما كان أمرا قد يصبح تهديدا في سياق ومقام معنيين ، وقد يصبح التماسا في سياقات ومقامات أخرى، بل إن الفعل اللغوي قد ينقلب ضد لفظه وصيغته يصبح الفعل الخبري فعلا إنشائيا والعكس أيضا صحيح.إن الفعل اللغوي ليس أحادي المعنى ولا شفافا في أغلبه، بل للمقام والسياق دور بنائي في عملية إنتاجه"[28]

ومن طرق التهديد كذلك نجد الأمر بما هو خلاف مراد الله تعالى :**{فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر}**(الكهف:29) ومثله ما جاء في قوله:**{قل آمنوا به أو لا تؤمنوا}**(الاسراء :107)

وقد ورد التهديد في سياق استفهامي كما في قوله:**{أفلم يسيروا في الأرض فينظروا}** (يوسف:109)فهو استفهام لا يراد منه طلب الفهم انما مفاده التهديد والوعيد.

ومثله :**{ألم نهلك الأولين}**(المرسلات:16) فالاستفهام لا يتحقق إلا إذا توفرت شروطه، ومن أبرز هذه الشروط هو جهل المتكلم بما يستفهم ويسأل عنه ، ولما انتفى هذا الشرط في القرآن الكريم كونه صادر عن ذات إلهية عليمة بكل شيء، فقد انصرفت دلالة الاستفهام في جل القرآن الكريم عن معناها الحقيقي، وكل استعمالاته تحمل في ثناياها معان ومقاصد بلاغية تتحدد من خلال السياق.كما في قوله :**{أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض}**(البقرة:85).

خاتمة:

لقد أفضى بنا البحث في أفعال الكلام عامة وأفعال الوعديات في القرآن الكريم خاصة إلى نتائج هامة تتلخص فيم يأتي:

-الأهمية البالغة لدراسة اللغة في صورها الاستعمالية المختلفة وفقا لمقتضيات المقام وما للسياق من دور في تحديد الدلالة.

-تجاوزت أفعال الوعديات في القرآن الكريم صيغها المباشرة إلى معنى غير مباشر، وتكون القوة الإنجازية فيها ضمنية، وذلك ترسيخا لإمكانية مخالفة ظاهر اللفظ لقصد المتكلم، وقد ارتبط الوضع بالقصد في أسلوب القرآن الكريم مما أدى

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

إلى الاستخدام الواسع لتلك الأفعال التي تخرج عما وضعت له وتتجاوز ظاهر لفظها إلى مقاصد أخرى يسعى القرآن إلى تحقيقها ويكون السياق فيها هو المسؤول الوحيد على تحديدها .

-كما وقد أثبت البحث أن المنهج التداولي له من الأهمية ما يخول له معرفة مقاصد المرسل أثناء عملية التواصل، فهو الذي من شأنه أن يجعل من قصدية المتكلم وسياق الكلام قاعدة راسخة في مقاربة النصوص المختلفة، وهو الأمر الذي أغفلته اللسانيات السوسيرية حينما ضيقت دائرة اهتمامها واختزلتها في البنية.

5. قائمة الهوامش:

1-صحراوي،مسعود،التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر،ط1،ص:05.

2-دايك،فان، علم النص:18.

3- DOMONIQUE , MAIGUENEAU,PRAGMATIQUE POUR LE DISCOURS LITTERAIRE,P 05

4- AUSTIN,J,L,HOW TO DO THINGS WITH WORDS,P08-09

5-سيرل،جون، من سوسير إلى فلسفة اللغة (مقال)، مجلة العرب والفكر العالمي ، ع13-14 ،ص:95

6-ينظر:صحراوي، مسعود، التداولية عند العرب ،ص،15-16

7-غماري، نصيرة، نظرية أفعال الكلام عند أوستين ،مجاة اللغة والأدب، جانفي 2006ع/17،ص:81

8- AUSTIN,HOW TO DO THINGS WITH WORDS , P05

9- نحلة،محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية،ص:48

10-ينظر:المرجع السابق

11-ينظر: المرجع السابق ص:49-50.

12-اسماعيل عليوي، عبد السلام،التداوليات علم استعمال اللغة،دار عالم الكتب الحديث، اربد-الأردن،ط1، ص:115.

13-جون سيرل، العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي)، ص:212.

14-ابن منظور، لسان العرب،دار الإحياء التراث، ط1،ج3،ص:461-462.

15-الفراهيدي، الخليل بن أحمد،كتاب العين،مؤسسة دار الهجرة،ط2،ج2 ،ص:223.

16-ابن فارس: مقاييس اللغة، 1058.

17-ابن منظور، لسان العرب،2/ ص:462.

18-الجوهري: اسماعيل بن حماد، تاج العروس وصحاح العربية،بيروت ، دار العلم للملايين،ط4،ج1، ص:551.

19-صبحي ،أحمد محمود، في علم الكلام ، دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ص:122.

20-المرجع السابق الصفحة نفسها.

21-ينظر: فرد، هنديجاني عارف،الوعد والوعيد في القرآن المجيد، لبنان-بيروت-، جمعية القرلآن الكريم،ط1، ص:30.

22- فرد، هنديجاني عارف،الوعد والوعيد في القرآن المجيد، لبنان-بيروت-، جمعية القرلآن الكريم،ط1، ص:33

23-الألوسي، مرجع سابق:ج1، ص:206.

24-مدور، محمد، الأفعال الكلامية في سورة البقرة ،ص:291.

25-الجوهري،اسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية،بيروت-لبنان-، دار العلم للملايين، 1990، ص:137

26-فرد، هنديجاني عارف،الوعد والوعيد في القرآن المجيد، ص:27.

27-الزمخشري،محمود بن عمر،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعون الأقاويل في وجوه التأويل،2006،بيروت-لبنان-،دار الكتاب العربي ط1،ج1،ص:145.

28-رمضان يحي،القراءة في الخطاب الأصولي، الاستراتيجية والإجراء ،الأردن، عالم الكتب الحديث،2007،ط1،ص:292.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)